

البداية والنهاية

تكون فتنة بعدها ردة وهذا اسناد جيد قوي ومعنى هذا أنه Bه انما قبل الامامة تخوفا أن يقع فتنة أربى من تركه قبولها Bه وأرضاه قلت كان هذا في بقية يو الاثنين فلما كان الغد صبيحة يوم الثلاثاء اجتمع الناس في المسجد فتممت البيعة من المهاجرين والانصار قاطبة وكان ذلك قبل تجهيز رسول الله ﷺ تسليمًا قال البخاري أنبأنا ابراهيم بن موسى ثنا هشام عن معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر الأخيرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فان يك محمد قد مات فان الله ﷻ قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى محمدا Aه وأن أبا بكر صاحب رسول الله ﷺ و ثاني اثنين وأنه أولى المسلمين بأمرهم فقدموا فبايعوه وكانت طائفة قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول يومئذ لأبي بكر اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه عامة الناس وقال محمد بن اسحاق حدثني الزهري حدثني أنس بن مالك قال لما بويع أبو بكر في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر وقام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد الله ﷻ وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أيها الناس إني قد كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما كانت وما وجدتها في كتاب الله ﷻ ولا كانت عهدا عهدا إلي رسول الله ﷺ ولكني كنت أرى أن رسول الله ﷻ سيدبر أمرنا يقول يكون آخرنا وان الله ﷻ قد أبقى فيكم كتابه الذي هدى به رسول الله ﷻ فان اعتصمتم به هداكم الله ﷻ لما كان هداه الله ﷻ له وأن الله ﷻ قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله ﷺ و ثاني اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فحمد الله ﷻ وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف منكم قوي عندي حتى أزيح عنه إن شاء الله ﷻ والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق ان شاء الله ﷻ لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله ﷻ إلا ضربهم بالذل ولا يشيع قوم قط الفاحشة إلا عمهم الله ﷻ بالبلاء أطيعوني ما أطيعت الله ﷻ ورسوله فاذا عصيت الله ﷻ ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله ﷻ وهذا إسناد صحيح فقولته Bه وليتكم ولست بخيركم من باب الهضم والتواضع فانهم مجمعون على أنه أفضلهم وخيرهم Bهم وقال الحافظ أبو بكر البيهقي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الحافظ الاسفراييني حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه وابن ابراهيم بن ابي طالب قالا حدثنا ميدار بن يسار وحدثنا أبو هشام المخزومي حدثنا وهيب حدثنا داود بن

